والمراد هنا بالحضرة الذات العلية او القرب منها وفي الكلام حذف
مضاف اى رضاء قربك ذاتك او الكلام بتمامه كناية عن طلب الاستمساك
بالشريعة ظاهرا وباطنا ليصل بذلك الى رحمة الله تعالى وقربه في الدنيا
والاخرة حملا محفوفا قال في المصباح حف القوم بالبيت اطافوا به فهم
خافون اه اى مشمولا بنصرتك بضم النون اى باعانتك فلا اخذل بمانع
من شياطين الانس والجن واقذف بكسر الذال المعجمة اى ارم بي قال في المصباح
قذف بالحجارة وغيرها قذفا من باب ضرب رمى بها على الباطل فاضمحق
فادمغه بفتح الهمزة والميم وبالغين المعجمة مضارع منصوب بان
مضمرة بعد فاء السببية يقال دمغته دمغا من باب نفع بمعنى كسرت
عظمه دماغه قاله في المصباح فقد شبه المصنف رحمه الله تعالى الباطل
بانسان وحذف المشبه به واثبات الدمغ تخييل او شبه الاذهاب بالدمغ
بجامع ابطال النفع بكل واستعاره له واشتق من ادمغ بمعنى اذهب
على طريق الاستعارة التبعية وهذا كله كناية عن طلب الاستمساك بالحق
في الباطن والظاهر والتحقق بكمال الاحوال في جميع الظاهر وزح بضم
الزاي وفتح الجيم فعل دعاء من الزح بالفتح وهو الرمي كما في القاموس
والمراد به لازمه وهو التمكن بي في بحار بكسر الباء الموحدة جمع بحر
وهو ضد البر سمي بذلك لاتساعه واضافته الى الاحدية من اضافة
المشبه به الى المشبه وهي منسوبة الى الاحد والتاء للمبالغة في معنى
الوحدة وهي الانفراد والمعنى اجعلني متمكنا في وصفي اياك بالوحدانية

حتى استغرق في ملاحظة ذلك العلية ولما كان في التوحيد شبه كثيرة طلب
المصنف اخلاصه منها بقوله واثلني بضم الثاء المعجمة طلب من ثل ثولا
كعقد قعودا كما هو رونياه عن مشايخنا ويجوز كسر الثاء لغة من ثل
كضرب اى اخجني لبرعة من اوحال التوحيد جمع وحل بفتحتين كسبب
واسباب وهو الطين الرقيق قاله في المصباح والمراد بها هنا الشبه كما
فشبه الشبه بالاوحال واستعارها لها على طريق الاستعارة التصريحية
او شبه التوحيد بماء يشتمل على طين رقيق وحذف المشبه به واثبات
الاوحال تخييل والمعنى خلصني من شبه التوحيد التي وقع فيها كثير من
العبيد كالمعتزلة والملحدة اهل الضلال وكالعاثلين بالحلول والاتحاد
ممن ادعى التصرف وهو من اقبح الجهال واغرقني يقال غرق في الماء بكسر
الراء غرقا من باب تعب ويتعدى بالهمزة كما قال الله تعالى واغرقنا
الفرعون اى اغمسني في عين بفتح العين المهملة اى في ذات بحر الوحدة
بفتح الواو ويجوز كسرها خلافا لمن منعه كما افاده القسطلاني وهي
الشيء الذي به يقال على الشيء انه واحد والمراد هنا التفرد اى الوحدة
التي كالبحر في الاتساع والعمق وعسر الوصول اليه ومقصوده طلب
تفريغ القلب مما سوى الله تعالى حتى لا ارى اى ابصر ولا اسمع منصوب
بفتحة ظاهرة وكذا ما بعده ولا اجد مضارع وجد كوعد بمعنى ادرك
ولا ادرك ولا احس بضم الهمزة مضارع احس الرجل الشيء احساسا
بمعنى علم به يتعدى بنفسه قال تعالى فلما احس عيسى منهم الكفر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)